

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 2011-05-29 رقم العدد: 14122 رقم الصفحة: 89 مسلسل: 355 رقم القصة: 1

في قراءة تحليلية لشخصية خادم الحرمين الشريفين ومواقفه المختلفة:

# الملك عبدالله يتميز بالمرح والكاريزما.. وكلماته خالدة ترددها وسائل الإعلام

◆ المدن الاقتصادية وتعامله مع متغيرات العصر يعكس قابلية شخصيته للتطور ورفضها للكلاسيكية

◆ الملك في كلمته في الأمم المتحدة: كل مأساة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ العدالة

◆ أبرز دموع خادم الحرمين دمعه بجوار قبر أخيه الفهد، وفي وداع ملك الأردن وعند أطفال الشهداء

◆ في لقائه بابا الفاتيكان ركز على الحوار الديني والثقافي بين الأديان ولم ينس القضية الفلسطينية



**قراءة وتحليل - منيف خضير**

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - شخصية عالية بكل المقاييس، فقد جباه الله بكاريزما خاصة، وبروح مرحة تعكس قلبه الحنون الذي قربته من شعبه الخالص.

في هذه الأسطر غيض من فيض عبر قراءة تحليلية في شخصية الملك عبدالله - حفظه الله - استندنا من تحليل الدكتور مبارك الأشقر المتخصص في علم الفراسة، وبرنامجنا بمواقفه العالية والأحداث العامة التي يتذكرها الجميع، شخصية الملك عبدالله التي في كتاب عام يقرأه الجميع ويجد الباحث بين سطوره معاني الذكاء والقوة والضعف والاستماع في وقت واحد، قوة في الحق وضعف أمام الضعيف، إنها شخصية العظماء بلا شك.

**الطيب وحنون**

د. مبارك الأشقر (محاضر في الجامعة الأمريكية ومتخصص في علم الفراسة) أبرز من حمل شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حيث يرى الدكتور الأشقر أن أبرز سمات شخصية خادم الحرمين أنه: طيب القلب رحيم وعاطفي شفاف وسريع البكاء خاصة حينما يشاهد طفلاً صغيراً أو قطة تستدعي الملك ذلك يمكن جداً أن تزل دمعته...  
وتتوالى الأحداث لتبرز للعيان دموع خادم الحرمين الشريفين الملك القوي الذي يبكي أمام طفل فقد أباه بسبب التحريض على الكراهية وأعمال العنف المسلحة التي تفنها إرهابيون بحق مؤسسات رسمية محلية ومجمعات سكنية يقطنها معاصرون وديميون، برزت دموع القائد أثناء استقباله بحفظه له بعد من أطفال رجال الأمن السعوديين الذين أقصوا خلال معاركهم مع الإرهابيين. وكان بكاء الملك عبد الله حديث ملايين المشاهدين الذين تابعوا لحظة الحياة على التلفزيون وشاهدوا الصور المتعلقة بهذه الدموع وما حوته من رسائل واضحة. دموعه بجوار قبر أخيه، وهذه ليست المرة الأولى التي يبكي فيها زعيم البلاد ورجلها القومي دولابشعبيته الجارية، إلا أنه سبق وأن يبكي أمام قبر أخيه الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وهو يودعه الدواع الأخرى عن تراب مقبرة العود.

وفي زيارته التاريخية لمنطقة القصيم استقبل أبناء الشاهداء الذين ارتوت أرض

الوطن بدمائهم الزكية، اللقاء كان أبويًا رحيماً وعموياً لم يتمالك الملك الإنسان نفسه وهو يزين أطفال رجال أمن الوطن الذين رحلوا بعد أن سجلوا البطولات. الملك الراجح لم يتمالك نفسه فذرفت عيونها الدمع خصوصاً حينما اقتربت منه الطفلة السعودية أمجاد (ابنة شهيد الوطن محمد غزالي المطيري)، والقراءة السريعة للوقوف والصورة تقول: إن أقوى الرجال أسرعهم بكاء.

دموع ملك في حضرة الشعر الشاعر الشاب فهد المساعد قرادموع ملكه باحساس الشعر فقال:  
يا سيدي والقلب له صوت مسموع  
يا سيدي ينصت الكون كله  
وقلوبنا يمكن لها ثالث أسبوع  
ما فارقتها صوبك في الملة  
يوم إنها طاحت من عيونك موع  
لعمون طفل فارق عيون خله  
طفل الشهيد الي على أبوه مفجوع  
ألين شاكف بلا ضماده وظله  
ويقول في مشهد آخر:  
سقت وضحتت كل ما حولك جموع  
قاسمت حتى الطفل دمع يهله  
يا أبايأمامي كلنا مع وطوع  
عطفك غربتنا بالحبيب السمع  
وبمعانك الي هزت ضلوع وضلوع  
أكبر دليل أن الحياة من الله

إلى أن يختم قائلاً:  
ما هوكتير إن قلت يفدوك جموع  
له عنانا من قديائك له  
الي طفل من شعبه اصغى له دموع  
أرواح شعبه كلها فدوة له  
بكاءه في وداع ملك الأزل  
كشف رئيس وزراء أردني سابق أنه استقبل الطبيب زؤوف العربي (54 سنة - للعهد عام 1999، بعد ساعات من وفاة الملك حسين بن طلال - ملك المملكة الأردنية الهاشمية - وقد كان يبكي متأثر شديد لحظة تزوجه من الطائرنة.

ويشير الطوائفة الرئيس السابق سابق كرتين، وسفير في الولايات المتحدة، وزيراً لكثير من مرة - أنه مع تزوج العامل السعودي من الطائرنة قدس لفته التأثر الشديد لولي العهد السعودي وقتذاك، حيث استقبله على أرض المطار. ولأحظ أن عينيه مفرقتان بالدموع، وحينما تجانب أطراف الحديث مع في صلاة جيش الأزار، ينقل الطوائفة عن الملك السعودي القول،

إنه ترك أحد أبنائه في غيبوبة، في السعودية ليشارك في دفن الملك الملك الإنسان الأردن والحسين هما بزؤوف العين بالنسبة إلى السعودية، قبل أن يجهبه بالبقاء.

**العفو عند المقدرة**

ورغم شخصيته المتسمة بالصدق والتفاني وسرعة التأثر إلا أنه سريع الاستماع أيضاً فهو مستمع على مشاعره، ويرى د. مبارك الأشقر (محاضر في الجامعة الأمريكية ومتخصص في علم الفراسة) أن صفاته الملك تدل على نسبة التسامح، فهو سريع التأثر وسريع التسامح أيضاً. وتبرز مواطن العفو عند المقدرة بشكل متكرر في شخصية الملك عبدالله وذلك حينما شهدت العلاقات بين السعودية وليبيا توتراً كبيراً بعد المشادة الكلامية الشهيرة التي جرت بين الرئيس الأمريكي الملك عبدالله، حين كان ولياً للعهد، خلال القمة العربية التي عقدت في الرياض في مارس 2003.

وكانت الرياض أكتست لثورة القيادة الليبية في التبول والتخطيط لاغتيال التي عددها بعد عن العزيز، الأمر الذي نفته ليبيا حينها، كما قاطعت القمة العربية الأخيرة التي استضافتها السعودية، وفي 8-8-2005، ورغم كل ذلك أصدر خادم الحرمين بمناشئة توليه الحكم، عفواً عن الليبيين الثلاثة المتهمين بالتخطيط لاغتياله حين كان ولياً للعهد، في موقف أرباب الأمل بأن يعزز الصف العربي، وينهي التوترات مع طرابلس، ومن المواقف الخالدة لخادم الحرمين الشريفين أنه بمناشئة زيارة الرئيس المصري - السابق - حسني مبارك للمملكة فقد أصدر خادم الحرمين عفواً ملكياً عن الطبيب المصري الصادر من طائفة من طرابلس.  
بعد أن قضيا في السجن حوالي سنتين و8 شهور وكانت العاملة جيدة طوال فترة الحبس.

ومن أمثلة ذلك في مواقف الملك عبدالله بن عبد العزيز ما أكدّه وزير الخارجة السعودي الأمير سعود الفيصل أن للمملكة قبلت استضافة الرئيس التونسي المنحوع زين العابدين بن علي من باب احترام الأعراف العربية، مع منعه من ممارسة أي نشاط في تونس انطلاقاً من المملكة،

ووصف الأمير سعود الفيصل في مقابلة مع التلفزيون السعودي شريتها وكالة الأنباء الرسمية، بن علي بالاستجير قاتلاً، كنا عرب والمستجير يجار وليست هي المرة الأولى التي تجر المملكة فيها أحدا... مضيفاً بأن استضافة ابن علي تدخل في نطاق "العرف العربي"، مؤكداً بأن "استضافة ابن علي، لا يمكن لها بأن تؤدي إلى أي نوع من العمل من أرض المملكة في تونس، فبالنظر هناك شروط لبقاء المستجير، وهناك ضوابط لهذا النوع...".

**الصداقة حدودها في فخامة الرئيس**

ومن مواقف التي تظهر شخصاته في الحق الكلام الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله حينما كان ولياً للعهد وكان في زيارة إلى الأردن لحضور مراسم تشييع جنازة الملك حسين حينما تودع الرئيس الأمريكي كينتون وكان وقتها رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وطلب من الأمير أن يرتب له لقاء عاجلاً مع رئيس وزراء إسرائيل في حينه (نتنياهو) ورد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بالرد، وضع الأمور في نصابها حين قال بأن فخامة الرئيس أن الصداقة حدودها، وكان بلغ رد عبرت عنه الصحافة الأمريكية بالقول إن وجه الرئيس الأمريكي قد احمر خلال...  
ومن مواقفه الداعمة للحق ما ذكرته صحيفة الـ "تايمز" البريطانية يوم الخميس 2-10-2011، أن العاهل السعودي الملك عبد الله قد سأل الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بلاده ستقلع مزارع أفيو أوقات الولايات المتحدة المساعدات التي تقدمها لمر.

وتكررت الصحيفة نقلًا عن مصدر كبير في الرياض قوله حسيماً ذكرت وكالة "رويترز"، إن عبد الله أبلغ أوباما في مكالمة هاتفية يوم 29 كانون الثاني بلأى بين مبارك الذي يتعرض لضغوط من محتجين مصريين يطالبون بتدحيه عن السلطة على الفور.

**عدو الكلاسيكية**

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله يطور نفسه وليس أسيراً للكلاسيكية، ويظهر ذلك جلياً في تعامله مع الاترنت وشؤون المدن الصناعية في المملكة ووعيته الدائمة وجهوده الإصلاحية، ويرى الدكتور الأشقر في تحليله لشخصية الملك عبدالله أنه منفتح على الحياة وعلى العالم وسريع البديهة ويفضل تفصيل الأمور على تعهدها.  
ومن مواقفه الداعمة لهذه الفكرة

الإصلاح الاقتصادي المتمثل في المدن الاقتصادية حيث تواصل المملكة خططها الطموحة في أحد المشاريع الضخمة التي تهدف إلى بناء 6 من اقتصادية تستوعب نحو 2.5 مليون نسمة، حيث يتوقع أن تسهم بنحو 150 مليار دولار من إجمالي الناتج القومي السعودي، فضلاً عن توفير 1.5 مليون فرصة عمل بحلول العام 2020. وأقوم المملكة في الوقت الجاري بتبني أحد أفضل برامج التطوير السكني المتكاملة في العالم بقيمة إجمالية بنحو 6 مليارات دولار تتوزع على الكثير من المشاريع السكنية في المملكة.

**حوار الأديان**

خادم الحرمين الشريفين قال في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة عند مناقشة مبادئه في عام 2008، إن كل أسامة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ عظيم من المبادئ التي شادت بها كل الأديان والثقافات، فمشكلات العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة...  
وقد تعد جهات مبادرة خادم الحرمين الشريفين لحوار أتباع الأديان ليشهد الجميع بأنه رجل السلام العالمي الذي يسعى لأمنهم واستقرارهم، ومن خلال حوار يطلع خادم الحرمين الشريفين العالم على واقع تعاليم الإسلام علماً وعملاً.

يقول الملك عبدالله في المؤتمر العالمي للحوار الذي أقيم في مدريد في شهر رجب 1429 هـ، جلتكم من هوى قبائل المسلمين، إن خادم الحرمين الشريفين حاملو معي رسالة من الأمة الإسلامية، ممثلة في علمائها ومفكرينها الذين اجتمعوا أخيراً في رحاب بيت الله الحرام، لمناقشة تعلق أن الإسلام هودين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو إلى الحوار بين الأديان...  
لقاء بابا الفاتيكان

ومن مواقف الداعمة لفكرة حوار الأديان اللقاء الذي تم بينه وحفظه الله وبين بابا الفاتيكان بندكتوس السادس عشر، وفي بداية لقائهما التاريخي، قبض بابا الفاتيكان بندكتوس السادس عشر بيديه على يدي الملك عبد الله بن العزيز مرحباً به بجرارة.  
وقد وصف اللقاء الذي دام نصف ساعة بالودي، قال الفاتيكان: إن من القضايا التي يبحث في اللقاء الحوار الثقافي والديني والتي يبدت في اللقاء الحوار الثقافي والديني التي يبدت في اللقاء الحوار الثقافي والديني فهاهم السلام، والعمل على الترويج لفاهيمهم المثل والعدالة والقيم الروحية والدينية، وأوضحت مصادر الفاتيكان أن

الملك عبد الله والبابا بنحاً أيضاً قضايا الشرق الأوسط، وخصوصاً الحاجة إلى إيجاد حل عادل للنزاعات في المنطقة، وعلى الأخص النزاع الفلسطيني الإسرائيلي... وهذا يظهر بلا شك نزعة التمدد والتي تنظر للأمور دائماً بمقاييس ديني.

**كاريزما خاصة**

ويرى المحلل لعلم الفراسة الدكتور مبارك الأشقر أن خادم الحرمين الشريفين "قادر على ضبط نفسه ويتمتع بسحر وجاذبية في عيونه، فهي كبيرة الحجم ويستطيع التأثر في الآخرين بعيونه، وعنده النظرة للأعلى دائماً ينظر للأعلى، ولديه حسن تلبى والصدق والمجاورة والخوف من الله، طيب الخلق مخلص متفاني ومحل ثقة لمن حوله يحب الرح ويكره التعقيد سهل التعامل مع الآخرين ولديه حس فني رهيبة جداً...  
وتظهر هذه الكاريزما في مقدراته وتصرفاته الخفية التي تدل على إتساعه ومن ذلك مشهده قديم ونادر جداً للملك عبدالله حفظه الله أثناء مسعده حمامة من على منصة أحد المصعد الرياضية في القصيم الملك عبدالله كان بصحبة أخيه الملك فهد رحمه الله الملك عبدالله بعد أن اصطاف العاملة تتسلم أطقها من جديد وقد نشر المقطع على اليوتيوب:

http://www.youtube.com/watch?v=wn5Ag-Jfus&feature=player\_embedded  
ولقد تم تسجيلات لقراءة لا تخلو من محبته وترديد طرائفه الغنائية، مثلما قال للوزراء ردوا معي الله يطول عمره فقالوا آمين من هو؟  
قال: الجئول!  
جماعة عبرته الشهيرة حينما دشن في أياً الملك سعود الأحرة الجامعية التي أصبحت من أبرز المعالم التنموية الحضارية في مناطق المملكة ومحافظاتها مما يعكس مدى تفاعل وزارة التعليم العالي مع مضمون التوجه السامي الكريم يوم إقرار ميزانية الدولة عندما كتب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعضاء مجلس الوزراء بقوله: (ملكتم عروجه - وحججه - حفظه الله - بسرعة تنفيذ ما جاء في الميزانية من مشاريع تنموية بأسرع وقت ممكن.

أيضاً عبرته التي خاطب بها شعبه بعد عودته من رحلته العلاجية حينما قال: داعمكم بخير أنا بخير والتي تناقلتها وسائل الإعلام.